

# جمهرة الأجزاء الحديثة

(يحتوي على ١٩ جزءاً حديثاً نادراً)

قدم له

العلامة المحدث عبد القادر الأرنؤوط

اعتناء وتخريج

محمد زياد بن عمر تكلة

مكتبة العبيكان

ح مكتبة العبيكان، ١٤٢١هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر  
تكملة، محمد زياد عمر  
جمهرة الأجزاء الحديثة: يحتوي على ١٩ جزءاً  
حديثاً نادراً. - الرياض

٤٥٦ ص، ٢٤×١٧ سم.

ردمك: ٩٩٦٠-٢٠-٨٣٨-٩

١- الحديث أجزاء  
٢- الحديث - مباحث عامة  
أ- العنوان

٢١/٤٤٤٥

ديوي ٦، ٢٣٧

ردمك: ٩٩٦٠-٢٠-٨٣٨-٩ رقم الإيداع: ٢١/٤٤٤٥

الطبعة الأولى

١٤٢١هـ / ٢٠٠١م

حقوق الطبع محفوظة للناشر

الناشر

مكتبة العبيكان

الرياض - العليا - طريق الملك فهد مع تقاطع العروبة

ص.ب ٦٢٨٠٧ الرمز ١١٥٩٥

هاتف ٤٦٥٤٤٢٤ فاكس ٤٦٥٠١٢٩

**كتاب**

**الاستعانة بالفاتحة**

**على نجاح الأمور**

**ليوسف بن عبد الهادي**



بسم الله الرحمن الرحيم، وهو حسبي.

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

١ - أخبرنا جماعة من شيوخوا، أنا ابن المحب، أنا جماعة من شيوخوا، أنا ابن مكّي، أنا جدي السلفي، أنا أحمد بن محمد وأبو العباس الصالحاني وغيرهم، قالوا: أنا أبو نصر القاشاني، أنا أبو محمد بن حيان، ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن تميم، ثنا ابن حميد ثنا زيد عن طلحة بن عمرو قال:

سمعت عطاء يقول: إذا أردت حاجة فاقرا بفاتحة الكتاب حتى تختتمها تُقضى إن شاء الله.

٢ - أخبرنا الشيخ نور الدين الخليلي قراءة عليه، وغيره إجازة، أخبرتنا عائشة بنت عبد الهادي، أنا الحجار، أنا عبد اللطيف القبيطي، أنا أبو المعالي الباجسرائي، أنا أبو منصور المقرئ، أنا أبو طاهر عبد الغفار بن محمد، أنا أبو علي الصواف، أنا أبو بكر الحميدي، ثنا سفيان، حدثني العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقة عن أبيه عن أبي هريرة قال:

١ - ابن حميد - محمد الرازي - وطلحة متركوان، وعطاء هو ابن أبي رباح.

وهو في كتاب الثواب لأبي الشيخ بن حيان كما في الدر المنثور (١/٢٤ - علمية).

٢ - هو في مسند الحميدي (٩٧٣) به.

ورواه مسلم (٤/١٠١ - نووي) من طريق سفيان به، وله طريق أخرى عنده.

الاستعانة بالفاتحة على نجاح الأمور لابن عبد الهادي = جمهرة الأجزاء الحديثية  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (قال الله تعالى: قسمت الصلاة  
 بيني وبين عبدي، فإذا قال العبد: الحمد لله رب العالمين، قال الله تعالى:  
 حمدني عبدي، وإذا قال: الرحمن الرحيم، قال: أثنى عليّ عبدي، أو:  
 مجدني عبدي، وإذا قال العبد: مالك يوم الدين، قال: فوّض إليّ عبدي،  
 وإذا قال: إياك نعبد وإياك نستعين، فهذه بين عبدي ولعبيدي ما سألت. اهدنا  
 الصراط المستقيم، صراط الذين أنعمت عليهم، غير المغضوب عليهم ولا  
 الضالّين، فهذه لعبدي ولعبيدي ما سألت).

احتج بعضهم من هذا الحديث على أنه ما قرأ أحد الفاتحة لقضاء حاجة  
 وسأل حاجته إلا قضيت.

وقد قال العلامة<sup>(١)</sup> في فاتحة الكتاب: هي أم الكتاب، والسبع المثاني،  
 والشفاء التام، والدواء النافع والرقية [التامة]، ومفتاح الغنى والفلاح،  
 وحافظة القوة، ودافعة الهمّ والغمّ والخوف والحزن لمن عرف مقدارها  
 وأعطائها حقها وأحسن تنزيلها على دائه، وعرف وجه الاستشفاء والتداوي  
 بها، والسرّ الذي لأجله كان ذلك.

قال: ولما وقع بعض الصحابة على ذلك رقى بها اللديغ فبرأ لوقته،  
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (وما أدراك أنها رقية)<sup>(٢)</sup>؟

(١) ابن قيم الجوزية، والنص من زاد المعاد (٤/٣٤٧-٣٤٨).

(٢) متفق عليه من حديث أبي سعيد الخدري، رضي الله عنه، وانظر حول الاسترقاء بها: الزاد  
 (٤/١٧٦-١٨٠) والجواب الكافي (ص ٨) والفتح (ح ٥٧٣٦).

جمهرة الأجزاء الحديثية ===== الاستعانة بالفاتحة على نجاح الأمور لابن عبد الهادي  
قال: ومن ساعده التوفيق، وأعين بنور البصيرة حتى وقف على أسرار هذه  
السورة، وما اشتملت عليه من التوحيد، ومعرفة الذات والأسماء  
والصفات والأفعال، وإثبات الشرع والقدره والمعاد، وتجريد توحيد الربوبية  
والإلهية، وكمال التوكل والتفويض إلى من له الأمر كله، وله الحمد كله،  
وبيده الخير كله، [وإليه] يرجع الأمر كله، والافتقار إليه في طلب الهداية  
التي هي أصل سعادة الدارين، وعلم ارتباط معانيها بجلب مصالحهما ودفع  
مفاسدهما، فإن العافية المطلقة التامة، والنعمة الكاملة منوطة بها، موقوفة  
على التحقيق بها، أغنته عن كثير من الأدوية والرقى، واستفتح بها من الخير  
أبوابه، ودفع بها من الشر أسبابه.

قال: وهذا أمر يحتاج إلى استحداث فطرة أخرى، وعقل آخر، وإيمان  
آخر.

قال: وتالله لا تجد مقالة فاسدة، ولا بدعة باطلة، إلا وفاتحة الكتاب  
متضمنة لردّها وإبطالها بأقرب طريق وأصحها وأوضحها، ولا تجد بابا من  
أبواب المعارف الإلهية وأعمال القلوب وأدويتها من عللها وأسقامها، إلا  
وفي فاتحة الكتاب مفتاحه، وموضع الدلالة عليه، ولا منزلا من منازل  
السائرين إلى رب العالمين إلا وبدايته ونهايته فيها.

ثم قال: ولعمر الله إن شأنها لأعظم من ذلك، وهي فوق ذلك، وما  
تحصن عبدٌ بها واعتصم بها وعقل عمّن تكلم بها وأنزلها شفاء تاما وعصمة  
بالغة ونورا مبينا، وفهمها وفهم لوازمها كما ينبغي، ووقع في بدعة ولا  
شرك، ولا أصابه مرض من أمراض القلوب إلا إماما غير مستقرّ.

الاستعانة بالفاتحة على نجاح الأمور لابن عبد الهادي ===== جمهرة الأجزاء الحديثية  
ثم قال: هذا وإنها المفتاح الأعظم لكنوز الأرض، كما إنها المفتاح لكنوز  
الجنة، ولكن ليس كل أحد يُحسن الفتح بهذا المفتاح.

قال: ولو أن طلاب الكنوز وقفوا على سر هذه السورة، وتحققوا  
معانيها، وركّبوا لهذا المفتاح أسنانا، وأحسنوا الفتح به لوصلوا إلى تناول  
الكنز من غير معاون ولا ممانع.

ثم قال: ولم نقل هذا الكلام مجازفة ولا استعارة بل حقيقة، ولكن لله  
سبحانه وتعالى حكمة بالغة في إخفاء هذا السر عن نفوس أكثر العالمين، كما  
له حكمة بالغة في إخفاء كنوز الأرض عنهم.

قال: والكنوز المحجوبة قد استخدم عليها أرواح خبيثة شيطانية تحول  
بين الإنس وبينها، ولا يقهرها إلا أرواح علوية شريفة غالبية لها بحالها  
الإيماني، معها منه أسلحة لا تقوم لها الشياطين.

قال: وأكثر نفوس الناس ليست بهذه المثابة ولا تقاوم تلك الأرواح ولا  
تقهرها، ولا تنال من سلبها شيئا، فإن من قتل قتيلا فله سلبه. انتهى كلامه.

وهو كلام عظيم، ولكنه من فضلها كغمسة عصفور منقره في البحر،  
أو قطرة شربها منه.

وقد كان شيخنا أبو الفرج ابن الحبال<sup>(١)</sup> في كثرة استعمالها لقضاء

---

(١) هوزين الدين عبدالرحمن بن إبراهيم الحنبلي الصالحي المقرئ، موصوف بالعلم والزهد والصلاح،  
(ت ٨٦٦)، انظر الضوء اللامع (٤/٤٣) والجوهر المنضد (٦٤) والسحب الوابلة (٢٩١- وحاشيته).

جمهرة الأجزاء الحديثية ===== الاستعانة بالفاتحة على نجاح الأمور لابن عبد الهادي  
الحوائج ونجاح أمرها على أمر عظيم، بحيث إنه إذا كتب لأحد حرزاً<sup>(١)</sup>  
كتبها أولاً، ثم قرأ عليه، ثم قرأها عند طيّه، وكان إذا كتب لأحد رسالة  
قرأها عليها.

وقد شاهدت أنا من نجاح الأمور بها أمراً عظيماً، فقلّ حاجة من  
الحوائج تعرض لي من الحوائج الدنيوية والأخروية فأقرأها عليها إلا قضيت  
ونجح أمرها، وكم من حاجة تعسّرت واستدّت طرقها وحال دونها الموانع  
فقرأتها لنجاحها فقضيت وعادت أتمّ ما كانت،

وكم من أمر [تعسّر] فقرأتها له فتقشّعت غيومه، وزالت سحبه،  
وأنارت شموسه، وكم من أمر أهمّنا تناوله فأنست المقادير قراءتها لتناوله  
-بعد أن مدّت اليد لأخذه- حالت الحجب بينها وبينه، واختطف بعد أن  
توصّل إلى اليد، فأصبح لا يرى له أثر ولا يُدرى كيف ذهب.

وهي سورة عظيمة، فعليك رحمك الله بالإكثار منها على أمورك  
وحوائجك وأدوائك ومهمّاتك وكلّ ما عرض لك، وتأمّل ذلك تجد منه ما  
يظهر لك.

وهي سورة فضائلها كثيرة وأسرارها لا تُحصى، وإنما يعرف الجوهر  
أربابُه، والمسكن أصحابه، والمعلم طلابه، وبالله الاستعانة وهو ولي  
التوفيق.

(١) في كتابه الحروز بالقرآن خلاف بين السلف، فانظر مثلاً: مجموع الفتاوى (١٢/٥٩٩ و١٩/٦٤)  
وفتح المجيد (١/٢٤٤).

الاستعانة بالفاتحة على نجاح الأمور لابن عبد الهادي ————— جمهرة الأجزاء الحديثية  
تم والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه  
وسلم.

فرغ منه يوسف بن حسن بن عبد الهادي يوم السبت ثالث عشرين شهر  
صفر الخير من شهور سنة [ست] وتسعين وثمانمائة.

والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه  
وسلم.

---

جاء على الغلاف:

الحمد لله، سمعه من لفظي أم ولدي بلبل بنت عبدالله، وغالبه ولدي عبد الهادي وأخوه عبدالله،  
وصح ذلك يوم السبت تاسع عشر شهر ربيع الأول سنة سبع وتسعين وثمانمائة، وأجزت لهم أن  
يرووه عني وجميع ما تجوز لي روايته بشرطه. وكتب يوسف بن عبد الهادي.

رقمه محمد زياد تكلة، حامدا مصليا مسلما. الدرعية ١٤١٩ هـ